يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا من انه اقوى
اجزاء المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي لجواز
ان يكون ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابسته للاجزاء الاخر
التي قبلها نحو مات كل اب لي حتى ادم ومنها رد السامع عن
الخطأ كما قال او رد سامع لخطأ في الحكم الى الحق اي صواب
نحو جاءني زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما
جميعا فيكون على الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد ومنها صرف
الحكم عن محكوم عليه للذي تلا من المحكوم عليه الاخر نحو جاء
زيد بل عمرو ما جاءني زيد بل عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع
وصرف الحكم من التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع انه يجعل
في حكم المسكوت عنه لا انه ينفى عنه الحكم قطعا ومنها
الشك من المتكلم في المسند اليه نحو جاء زيد او عمرو اذا علم
مجيء احدهما لا بعينه ومنها التشكيك اي ايقاع المتكلم
السامع في الشك بان يكون المتكلم عالما يريد تشكيك المخاطب
كالمثال المتقدم ومنها الابهام وهو ان يكون المتكلم عالما بالنسبة
ولكن ابهم على المخاطب لنكتة نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين والنكتة في الاية ان لا يزيد انكار المخاطبين
ولجاجهم وغير ذلك من الاحكام كالتخيير نحو لتكن لك
هند او بنتها زوجة والاباحة نحو ليدخل الدار زيد
او عمرو ومن احوال المسند اليه فصله اي تعقيبه بضمير

فصل

فصل ويكون لنكتة منها انه خصصه بالمسند اي جعل المسند مختصا
بالمسند اليه بحيث لا يتعداه الى مسند له اخر في نحو طه هو
خير مرشد ونحو زيد هو العالم لا غيره ولذا يمتنع ان تقول وغيره
ومنها الدلالة على ان ما بعده خبر لما قبله لا صفة نحو ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا ومنها التاكيد نحو ان الله هو الرزاق
وقدموا اي المسند اليه على المسند اي اثبتوه مقدما بمعنى
انهم اداموه على التقديم لا انهم قدموه على تاخير كان فيه
وهذا المبحث السادس في تقديمه للاهتمام وله مرجحات
منها اي تقديمه للاصل لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه
قبل الحكم فقصدوا ان يكون في الذكر ايضا مقدما ولا
مقتضى للعدول عنه اذ لو كان امر يقتضي العدول عنه
فلا يقدم كما في الفاعل فان مرتبة العامل التقدم على
المعمول ومنها تمكن الخبر في ذهن السامع كما قال او
تشويق للخبر لان في المبتدا تشويقا اليه كقوله والذي
والذي حارت عقول البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
اي الانسان من حيث عوده بعد الفناء يعني تحيرت الخلائق
في المعاد الجسماني وليس المراد ام ولا غيره مما فيه ومنها تلذذ
بذكره نحو محمد حبيبنا ومنها تشريف اي التعظيم نحو محمد نبينا
ومنها خط اي تحقير نحو مسيلمة كذاب ومنها اهتمام وهو اعم
الجهات اي جهات التقديم وكلها من افراده فكان ينبغي

Copyright © King Saud University